

## هذه المشاعر السيئة

### مزمو ٥٦

يعطينا ما جاء في اصم ٢١ القرينة المناسبة لمزمو ٥٦، الذي كتبه داود بعد ذلك. تخيل أنك داود. وبينما أنت تهرب من شاول، تذهب إلى أبيمالك الكاهن، وتطلب طعاماً وسلاحاً. إنك تحصل على سيف، ولكنه السيف الذي كان يملكه جليات ذات مرة! إن هذا السيف الكبير لا يساعدك في موقفك، لأنك تهرب بعد ذلك إلى جت في أرض فلسطين. وبما أن جت هي مسقط رأس جليات، فقد يكتشف أقرباؤه وأصدقاؤه السيف الشهير المحارب الفلسطيني. وفي يأس، تتظاهر أنك مجنون عندما تؤخذ إلى ملك فلسطين، أخيش، حتى إنك تطرد من القصر. إنك تهرب من المدينة وتتجه إلى الجبال، حيث تكتشف أن أحد عبيد شاول قد أبلغ شاول عنك.

ولذا فهناك تختبيء في المغارات. إن الوديان تردد صدى صوت مقتفي أثرك، وصدى التهديدات التي يطلقونها بما ينوون عمله عندما يقبضون عليك. إن الفلسطينيين ضدك، وملكك نفسه ضدك، ولا يمكنك أن تثق بأحد، إنك جائع ومنهك القوى.

كيف يكون إحساسك في مثل هذا الموقف؟

عندما أعاني من توتر شديد، لا يمكن أن أتجه لكتابة الأغاني! ولكن داود كان كاتباً للأناشيد، وكتب مزمو ٥٦ ليصف مشاعره الداخلية. كان الخوف هو الإحساس المسيطر عليه، وأخذ يبكي (أعداد ١-٢، ٥-٦، ٨). ربما شعرت في وقت من الأوقات أنك خائف مثل داود، ربما أحسست بخوف يائس. فإذا لم تكن قد اختبرت ذلك، فإنك إنسان غير عادي. جميعنا اختبرنا أوقاتاً كان يبدو فيها أن كل واحد وكل شيء ضدنا، حتى لو كان خيالنا قد شوش أفكارنا وبالع في التهديد، فالشعور بالخوف شيء حقيقي. وربما لم يحدث الخوف بسبب كلمات أو